Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« واذ قد عرفت ذلك فاعمد الى ما تواصوه بالحسن ، وتشاهدوا له بالفضل ، ثم جعلوه كذلك من أجل النظم خصوصا دون غيره ... وتأمله ، فاذا رأيتك قد ارتحت واهتززت واستحسنت، فانظر الى حركات الأريحية ، مم كانت ؟ وعند ماذا ظهرت ؟ فانك ترى عينا أن الذى قلت لك كما قلت ، اعمد الى قول البحترى :

بلونا ضرائب من قد نرى ... فما إن رأينا لِفَتْحٍ ضريبا
هو المرءُ أبدت له الحادثا ... ت عزماً وشيكاً ورأياً صليباً
تنقل فى خُلَقَىْ سؤدَد ... سماحاً مرجى وبأساً مهيباً
فكالسيف إن جئتَه صارخاً ... وكالبحر إن جئتَه مستثيباً

فاذا رأيتها قد راقتك ، وكثرت عندك ، ووجدت لها اهتزازا فى نفسك ، فعد فانظر فى السبب ، واستقص فى النظر ، فانك تعلم ضرورة أن ليس الا أنه قدم وأخر ، وعرف ونكر ، وحذف وأضمر ، وأعاد وكرر ، وتوخى على الجملة وجها من الوجوه التى يقتضيها علم النحو ، فأصاب ذلك كله ، ثم لطف موضع صوابه ، وأتى مأتى يوجب الفضيلة.

أفلا ترى أن أول شىء يروقك منها قوله : (هو المرء أبدت له الحادثات) : ثم قوله :) تنقل فى خلقى سؤدد (ــ بتنكير السؤدد واضافة الخلقين اليه ، ثم قوله : (فكالسيف) ، وعطفه بالفاء مع حذفه المبتدأ ، لأن المعنى لا محالة كالسيف ، ثم تكريره الكاف فى قوله : (وكالبحر) ثم أن قرن الى كل واحد من التشبيهين شرطا جوابه فيه ، ثم أن خرج من كل واحد من الشرطين حالا على مثال ما أخرج من الآخر ، وذلك قوله : (صارخا) هناك ، (ومستثيبا) ههنا .

لا ترى حسنا تنسبه الى النظم ليس سببه ما عددت ، أو ما هو فى حكم ما عددت » .